

تفسير البغوي

176 - { ذلك بأن ا نزل الكتاب بالحق } يعني ذلك العذاب بأن ا نزل الكتاب بالحق فأنكروه وكفروا به وحينئذ يكون ذلك في محل الرفع وقال بعضهم محله نصب معناه فعلنا ذلك بهم بأن ا أي لأن ا نزل الكتاب بالحق فاختلفوا فيه وقيل معناه ذلك أي فعلهم الذي يفعلون من الكفر والاختلاف والاجترأ على ا من أجل أن ا نزل الكتاب بالحق وهو قوله تعالى { إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون * ختم ا على قلوبهم } (7 - البقرة) { وإن الذين اختلفوا في الكتاب } فآمنوا ببعض وكفروا ببعض { لفي شقاق بعيد } أي في خلاف وضلال بعيد